اثر استخدام استراتيجية فرق التعلم في تحصيل مادة منهج وكتاب لدى طلبة المرحلة الثانية – قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية

أ . م .د . نضال عيسى المظفر
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث :

يهدف البحث الى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية فرق التعلم في تحصيل مادة منهج وكتاب لدى طلبة المرحلة الثانية – قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية . ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بصياغة فرضية البحث خاصة بالتحصيل.

تألف مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الثانية – قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) ، والبالغ عددهم (٤٨) طالباً وطالبة موزعين على شعبة واحدة

وقد قسمت الباحثة الشعبة الى مجموعتين هي (أ ، ب) والبالغ عدد (أ) (٢٤) طالبا وطالبة وعدد (ب) (٢٤) طالبا وطالبة ، واختيرت المجموعة (أ) بالتعيين العشوائي لتمثل المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية فرق التعلم ، والمجموعة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة .

بدأت تجربة البحث مع بداية الفصل الاول من السنة الدراسية حيث درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث طيلة فترة التجربة

والتي انتهت بتطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث ، كما اشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار ، استمرت

التجربة (١٢) اسبوع حيث اعتمدت الباحثة الخطط التدريسية اللازمة وبواقع حصتين في الاسبوع

أظهرت نتائج البحث توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة التجريبية و بين متوسط المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل عند مستوى ٠.٠٥= α لصالح المجموعة التجريبية .

The Effect of Using the Learning Team Strategy on the Acquisition of a Curriculum and A Book among Students of the Second Stage - Department of Educational and Psychological Sciences at The University of Basra

Asst. Prof. Nidal Issa Al-Muzaffar
University of Basrah/ College of Education for Human Sciences/ Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The research aims to reveal the impact of using the team strategy in learning in the collection of curriculum and book material among second class students– Department of Educational and Psychological Sciences at the University of Basrah. To achieve this goal, the researcher formulated the research hypothesis.

The research community consisted of all students of the second stage - Department of Educational and Psychological Sciences at the College of Education for Human Sciences - University of Basrah for the academic year (2017-2018), numbering (48) male and female students distributed over one division. The researcher made two groups: (A, B) and the number (A) (24) students and the number (B) (24) male and female students, The group (A) is selected randomly appointed to represent the experimental group that

studied according to the strategy of learning teams, and group (B) to represent the control group.

The research experiment began with the beginning of the first semester of the academic year, where the researcher herself studied the two research groups throughout the experiment period, which ended with the application of the achievement test on the two research groups. The researcher herself supervised the application of the test; the experiment lasted (12) weeks. The researcher adopted the necessary teaching plans and by two sessions per week.

The results of the research showed that there are statistically significant differences between the average of the experimental group and between the average of the control group on the achievement test at the level of $\alpha = 0.05$ in favor of the experimental group.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تهتم الدولة بالتعليم وبتطويره ، وتشكل اللجان لتطوير مناهج التعليم وطرائق التدريس ، وتنشأ المراكز البحثية للتعليم والمناهج وطرائق التدريس وأساليبه والامتحانات ، وبالرغم من الجهد المبذول من قبل وزارة التعليم العالي من خلال تطوير المناهج لتصبح في صورة أفضل ، في تفسير الفلسفة التربوية القائمة وتحقيق الأهداف التربوية المرسومة المنشودة ، ونظرا لان طرائق التدريس هي عنصر مهم من عناصر المناهج الدراسية في تحقيق أهدافها إلا أن مشكلة وجود طرائق التدريس التقليدية التي مازالت تستخدم في التدريس والتي حولت المواد الدراسية إلى مجرد معلومات وحقائق مجزأة لا قيمة لها ، وهذه الطرق لا تتناسب وطبيعة التطور الحاصل في مجال طرائق التدريس ، وبالأخص طريقة تدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي ،إذ يعد أداة المعلم التي ينفذها ، ووسيلة المتعلم لزيادة قابليته وإمكانياته ، وهذا ما قاد الباحثة إلى البحث عن طريقة تدريسية حديثة تكمن فيها تلبية حاجات المتعلم وتزيد مهاراته وقدراته التحصيلية . ونظرا لان الباحثة قد قامت بتدريس مادة منهج وكتاب لسنوات سابقة ، وكان تحصيل الطلبة متدني ، فقد رأت محاولة التعرف على اثر استخدام استراتيجية فرق التعلم في تدريس مادة منهج وكتاب على التحصيل لطلبة المرحلة الثانية كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة ،

وعليه فان مشكلة البحث تتحدد في السؤال الاتي :

ما اثر استعمال استراتيجية فرق التعلم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانية في مادة المنهج والكتاب المدرسي في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ ؟

أهمية الدراسة :

أولى التربويون اهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة للأساليب والاستراتيجيات المناسبة التي تجعل المتعلم محورا لعملية التعليم والتعلم ، ومساهما فعالا في تحقيق الأهداف التعليمية . ومن ابرز ما توصلت إليه الدراسات والبحوث في هذا الصدد، أسلوب فرق التعلم التعاوني الذي يعتمد في التدريس على حث المتعلمين على التعلم ، ورفع أدائهم ألتحصيلي ، وتنمية مهاراتهم وخبراتهم وإكسابهم المعرفة ، حيث يعتمد هذا الأسلوب على العمل الجماعي للمتعلمين والتعاون فيما بينهم ، وتبادل الآراء والأفكار من اجل التوصل إلى فهم جيد للمادة الدراسية ، وذلك من خلال زيادة فعالية المتعلم في أثناء الموقف التعليمي – ألتعلمي الصفي (نزال ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٣٧)

وتعد استراتيجية فرق التعلم (Student Teams Learning(STL احدى استراتيجيات التعلم التعاوني ، أذ تشترك هذه الاستراتيجيات جميعا في فكرة ان الطلبة يعملون سوية ليتعلموا وكل واحد منهم مسؤول عن تعلم الاخر فضلا عن تعلمه هو نفسه (السامرائي ، ٢٠١٤ ، ص ٨٢) لذا برزت هذه الاستراتيجية كإحدى طرائق التدريس الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلامذة الذين يعملون في مجموعات (الأزهر، ٢٠١٥ ، ص ٣) ، ويهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الايجابية من جانب الطلاب . لذا لقي هذا الأسلوب اهتماما كبيرا ، وذلك لاستخدامه كبديل للأسلوب التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس بين المتعلمين بدلا من روح التعاون ، فعلى الرغم من تعدد الدراسات العلمية واتي أوضحت أهمية استخدام أسلوب فرق التعلم التعاوني بدلا من التعلم التنافسي التقليدي

(الشايع ، شايع سعود ، ٢٠٠٧ ، ص ٢) .

ويؤكد الكثير من الباحثين المهتمين بالتعليم على الفاعلية العالية الى اثر فرق التعلم كما اشار فارنش (١٩٩٥) Farnish ، ان العلاقات بين المجموعات قوية وثابتة لان هدف الفريق والتفاعل بين اعضاء الفريق يسمح للطلبة برؤية احدهم الاخر على نحو ايجابي (السامرائي ، ٢٠١٤ ، ص ٨٤) ، كما يزيد من دافعية الطلاب وقدرتهم على التفكير الناقد ، ومن خلال التأكيد على عمل الفريق يقدم خطوة ابعد من خلال اخذ العلاقات الاجتماعية بين الطلاب في الاعتبار واستدامة هذه العلاقات في تحفيز التعلم (شاهين ، ٢٠١٠ ، ص ٥٩) ولذلك نرى بعض الدراسات وتؤكد على اهمية تطبيق هذه الطريقة لما لها من مزايا في جعل الطلبة متعاونين فيما بينهم ضمن المجموعة الواحدة ، وهذا يؤدي الى تشكيل اطار متكامل من التفاعل الصفي، مما يؤدي الى التعاون في الحصول على التعلم كفريق

(السليتي ،٢٠١٥ ،ص٦٧) .

وإنّ الحاجة الى التحصيل هي من اكثر الحاجات اهمية في حياة الكائن البشري . ويرى موراي ان الافراد مدفوعون للانجاز وتحقيق النجاح في المهمات المختلفة ليس من اجل دافع الحصول على التعزيز او المكافئة ، وانما من اجل الانجاز او التحصيل بحد ذاته (الزغول ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٥) .

ويعد التحصيل الدراسي من اهم الموضوعات التربوية التي شغلت كثيرا من الباحثين والمربين ، لذا فقد اختلفت الرؤى في مفهوم التحصيل الدراسي نظرا لارتباطه بكثير من المتغيرات بعضها معرفية وبعضها انفعالية ودافعية وبعضها مهارية (حركية) ، ولأهميته في نجاح الطالب ومتابعة مسيرته التعليمية ، ولقد ارتبط التحصيل الدراسي بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطا وثيقا ، وبالنواتج المرغوبة للتعلم او الاهداف التربوية(احمد،٢٠١٠، ص٨٩)

وان معظم الأدبيات والكتب والمصادر التي اطلعت عليها الباحثة تهتم وتؤكد على استخدام استراتيجية فرق التعلم في تدريس المواد الدراسية لها فاعلية كبيرة في تطوير طرائق تدريس هذه المواد فضلا عن التأثير الايجابي وزيادة في التحصيل الذي يناله الطلبة في هذه المواد وبالأخص مادة منهج وكتاب ، نظرا لأهميتها (عزيز ، ٢٠١٠ ،ص ٢٤) إذ يعد المنهج أداة المعلم التي ينفذها ، ووسيلة المتعلم لزيادة قابليته وإمكانياته على ان يتعلم من زميله بجدية (السامرائي ، ٢٠١٤ ، ص ٨٤) ، وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن حاجة المتعلم إلى منهج يلبي حاجاته ويزيد من خبراته ومهاراته ، وان يكون المتعلم محور العملية التعليمية ، كما أكدته الدراسات والنظريات الحديثة (صالح ، وآخرون ، ٢٠١٨ ، ص ١١) ، لذا قررت الباحثة دراسة أثر استراتيجية فرق التعلم في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في مادة منهج وكتاب .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى اثر استخدام استراتيجية فرق التعلم في تحصيل مادة منهج وكتاب لدى طلبة المرحلة الثانية – قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة .

فرضية البحث:

لغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية فرق التعلم ، وبين طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل .

حدود البحث:

١ – طلبة المرحلة الثانية صباحي في قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة .

٢ – الفصل الدراسي الأول للعام٢٠١٧ – ٢٠١٨.

٣ – مادة منهج وكتاب (الفصل الأول مفهوم المنهج – الفصل الثاني أسس بناء المنهج) تأليف:

كاظم كريم الجابري ، وآخرون ، الطبعة الأولى ٢٠١١ .

تحديد المصطلحات: تمثلت المصطلحات

١– الاستراتيجية :

عرفتها زبيدة قرني (٢٠٠١) بانها مجموعة من الاجراءات والافعال والممارسات التي يتبعها المعلم في اعداده وتنظيمه للمواقف التعليمية ، الانشطة التعليمية واوراق عمل التلميذ ، وارشادات للمعلم معدة مسبقا ، واساليب تقويم بحيث تحقق هذه الخطة اهدافا معينة ، ونتائج مقصودة في مجال تعليم المواد الدراسية (الديب ،٢٠٠٨ ،ص ١٣)

٢– استراتيجية فرق التعلم : عرفها السامرائي (٢٠٠٠) بانها :استراتيجية صفية تستعمل لزيادة الحوافز والانتباه لدى الطلبة لمساعدتهم في معرفة انفسهم والاخرون وتزويدهم بالوسيلة اللازمة بالتفكير وحل المشكلة والمشاركة في اكتساب المهارات (السامرائي واخرون ، ٢٠٠٠ ص ١٨٦) .

التعريف الإجرائي لاستراتيجية فرق التعلم :

تعرف استراتيجية فرق التعلم إجرائيا بأنها تنظيم طلبة المرحلة الثانية في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية ، في فرق صغيرة غير متجانسة ، تضم كل منها (٣ – ٦) طالبا وطالبة يتعلم أعضاء كل فريق بعضهم من بعض بشكل تعاوني مباشر ، مع تحمل المسؤولية في انجاز الأهداف التعليمية المرتبطة بموضوعات مادتهم المقررة عليهم ويمارس المدرس دور المشرف والموجه لأداء تلك الفرق .

٣– التحصيل :

يعرفه جابلن بأنه : مستوى محدد من الانجاز ، او براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين ، أو بالاختبارات المقررة (الحموي ، ٢٠١٠ ، ص ١٨٠) .

ويقاس التحصيل إجرائيا بدرجات الطلبة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ للاختبار التحصيلي في مادة منهج وكتاب الذي تم تطبيقه بعد نهاية التجربة.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أهتمت الدراسة الحالية باستقصاء اثر استراتيجية فرق التعلم في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في مادة منهج وكتاب في قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة . ويتكون هذا الفصل من جزأين هما: خلفية نظرية، ودراسات سابقة حيث تم عرض ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات وبحوث سابقة ذات صلة بمجال هذه الدراسة.

أولا: خلفية نظرية

لقد اتضح لدينا من خلال مراجعة أدبيات البحوث التربوية ان الطالب الذي يندمج وينهمك بكليته فيما يتعلمه ، يتعلم أكثر وأفضل وبفعالية أكثر من غيره الذين يستقبلون المعلومات بشكل سلبي لا يسهمون منها (الصرايرة ، وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٣) .

وفرق التعلم التعاوني هو نوع من التعلم يتضمن تدريبات حسية وحركية في نشاط اجتماعي وتفاعل ، يعلم فيه الافراد بعضهم بعضا .

ان هدف فرق التعلم التعاوني اتقان المجموعة المهارات ، او الاساليب ، او التعيينات ، فكل فرد في المجموعة مسئول عن اتقان المهارة الخاصة به من جهة ، واتقان المجموعة كلها المهارة من جهة أخرى (عفانة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٦) .

استراتيجية فرق التعلم (STL) Student Teams Learning

طورها دوفرس وسلفن (Dwviers& Slavin) وزملائهما في جامعة جونز هوبكنز ، اذ شجعوا على الاعتماد التعليمي المتبادل ، وتحسين العلاقات التعليمية الاجتماعية وسلوك الطلبة ، وفيها يعمل الطلبة معا ، كمجموعة تعاونية على مهمات تعليمية ذات اهداف مشتركة ، وتعطى لكل مجموعة ورقة عمل واحدة ، ويخضع الطلبة لاختبار فردي ، تحول درجات الاختبار الى نقاط للمجموعة ، فضلا عن درجات فردية لكل طالب (زاير،٢٠١٦، ص ٥٧) ٠

وهي عبارة عن مجموعة من الاساليب التدريسية التي يتم وضع الطلبة فيها في فرق للتعلم من ٢– ٦ طلاب غير متجانسين من اجل تمكينهم من المهارات الاساسية التي يعرضها مبدئيا مدرس المادة .

وتؤكد هذه الاستراتيجية على اهداف الفريق ونجاح الفريق الذي من الممكن ان يحدث اذا تعلم اعضاء الفرق جميعهم الموضوع ، كما تؤكد هذه الاستراتيجية على ثلاثة مفاهيم هي مكافأة الفريق والمسؤولية الفردية وتساوي فرص النجاح (السامرائي ، ٢٠١٤، ص ٨٢) .

أهمية استراتيجية فرق التعلم :

هو استراتيجية تعليمية تعاونية منظمة ، وتتطلب هذه الاستراتيجية من الطلاب تحمل مسؤولية تعلمهم وكذلك العمل كفريق . وتم تصميم الاستراتيجية التعليمية كما ذكرها (فينك) من أجل :

أ – دعم تطوير فرق التعلم عالية الاداء .

ب – توفير الفرص لهذه الفرق للمشاركة في مهام تعليمية مهمة.

ويعتبر التعلم القائم على الفريق نهج عملي للتعلم حيث يتم وضع الطالب في فرق صغيرة للتعلم تتكون من ٥ الى ٧ اعضاء تقريبا . ويتم اعطاء هذه الفرق انشطة مصممة لتشجيعهم على تطبيق معرفتهم بمفهوم معين . وتشجع هذه الاستراتيجية الطلاب القدوم للصف الدراسي مستعدين لتطبيق معارفهم في الصف(جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠٢١ ص ٥٦) .

لماذا نستخدم استراتيجية فرق التعلم ؟

يمكن للطلبة ممارسة نوعين من النشاطات :

أ – نشاطات ابتكارية : مهمتها اثارة دوافع التفاعل عند الطلاب .

ب – النشاطات المعرفية : اكساب المعارف للطلاب وتدريسهم الحقائق والقوانين (السليتي ،٢٠١٥،ص٦٥) .

خطوات استراتيجية فرق التعلم :

١ – اعطاء مقدمة موجزة عن الدرس باستخدام وسائل تعليمية مختلفة وحسب موضوع الدرس .

٢ – توزع الطلبة على مجموعات (فرق) تعاونية غير متجانسة في التحصيل ، يتراوح عدد اعضائها ما بين ٢–٦ اعضاء ، وبما يتناسب وعدد الطلبة في الصف .

٣ – يتعاون الطلبة داخل المجموعات التعاونية (الفرق) لتحقيق اهداف مشتركة ويتشارك الطلبة في كل مجموعة تعاونية (فرق التعلم) في تبادل الآراء والمناقشات ونعلم المفاهيم .

٤ – يتشارك الطلبة في المجموعة الواحدة في تقديم صحيفة عمل ، وتكون اجاباتهم عن الاسئلة الموجهة من المدرس مشتركة ايضا .

٥ – يخضع افراد المجموعات الى اختبارات فردية قد تكون اسبوعية .

٦ – تجري المناقشات بين المجموعات بإشراف المدرس .

٧ – يكون دور المدرس تقديم المساعدة واعطاء التغذية الراجعة للمجموعات ككل ، ومراقبة عمل المجموعات والمحافظة على النظام (السامرائي ،٢٠١٤ ص ٨٣-٨٤) .

دور المعلم في استراتيجية فرق التعلم التعاونية :

تحديد الأهداف:

هناك نوعان من الأهداف التي يحتاج المعلم تحديدها قبل بداية الدرس وهي :

النوع الاول : الهدف الأكاديمي وهذا النوع يجب ان يكون واضحا ومحددا على المستوى الصحيح للتلاميذ وكذلك يطابق المستوى الصحيح للتوجيه بناءا على تحليل فكري او عقلي للمهمة .

النوع الثاني : هو هدف المهارات الاجتماعية وهو يفسر او يفصل المهارات البينية بين مجموعة صغيرة من التلاميذ التي سوف يركز عليها خلال الدرس (البغدادي ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٤) .

يتمثل دور المعلم في فرق التعلم التعاوني بالتخطيط والإعداد له بشكل جيد ، وتنظيم الصف وأدارته بفاعلية ، وتنظيم المهمات والأنشطة التعليمية التعلمية ، والملاحظة الواعية لمشاركة جميع افراد المجموعة الواحدة في هذه الأنشطة والمهمات ، وتوجيه اعمال الطلاب نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (سلامة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٩) .

ثم يأتي الدور الاهم للمعلم حيث يقوم بإعادة تقديم المعرفة التي كلفت كل مجموعة بدراستها ، اذ ان بعض الطلبة لا يتقنون التعلم الأمن خلال المعلم الذي يمتلك أسلوبا مشوقا في العرض وقدرة عالية على افهام الطلبة للموضوع الدراسي من خلال استخدام وتوظيف فعال لمصادر التعلم (طوالبة ، ٢٠١٠ ، ص ٣٣٣) .

ادوار افراد المجموعة في استراتيجية فرق التعلم التعاوني :

١ – قارئ: يقرأ الواجب بصوت عال على المجموعة.

٢ – مسجل : يدون إجابات المجموعة وما يدور من نقاشات .

٣ – متفقد : يتثبت من ان جميع أفراد المجموعة يفهمون عملهم .

٤ – جامع المواد: يسلم المواد للطلاب، ويجمع المواد من الطلبة، ويضع المواد في ملفات، ويسلم المهمات.

٥ – مقرر : يقدم أداء المجموعة لطلبة الصف ويقدم المشروعات ايضا .

٦ – مراقب : يراقب مستوى الضجيج التشويش في المجموعة (العبيدي ، وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٥) .

التحصيل :

التحصيل في اللغة : يعرف التحصيل بانه : حصل الشيء ، يحصل حصولا ، والتحصيل تميز ما يحصل ، وقد حصلت الشيء تحصيلا ، جمع ونحل الشيء : تجمع وثبت ، والمحصول الحاصل ، وتحصيل الكلام ورده الى محصول .

ويعرف التحصيل الدراسي اصطلاحا : عند الخليلي هو : النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ، ودرجة تقدمه فيما يتوقع منه ان يتعلمه .

ويعرف بانه : انجاز تعليمي او تحصيل دراسي للمادة ، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان في المدرسة او الجامعة ، ويحدد ذلك اختبارات مقننة او تقارير المعلمين او الاثنين معا (احمد،٢٠١٠ ،٨٩ – ٩٠).

التحصيل الدراسي يعني: جميع ما يكتسبه الطالب نتيجة للخبرات المنهجية، باستثناء النمو الجسمي، والنمو العاطفي والسلوك الأخلاقي. ويستعمل لتقويم هذه الجوانب، اختبارات التحصيل (الشفوية والكتابية) واختبارات الأداء.

ويعني الاستعداد التحصيلي: قدرة الطالب على التعلم. ويتم التعرف على هذه القدرة من خلال اختبارات الاستعداد الكتابية . وتعتبر اختبارات التحصيل اهم اداة قياس يستخدمها المعلم في تقييم التحصيل المدرسي للطلبة وهي عينة مختارة من النواتج التعليمية المراد قياسها لمعرفة درجة امتلاك الطالب من هذه النواتج (غربية ،٢٠٠٨، ص ٦١ – ٦٢).والتحصيل يعني ما حصله المتعلم من المعلومات او المهارات التي تدرب عليها (الكبيسي ، ٢٠٠٧ ، ص١٠٧)

ان مفهوم التحصيل يعد من المفاهيم التي تنال اهتماما كبيرا في المؤسسات التربوية ، ويشجع الطلاب على التحصيل المتميز ، وعرف بانه الانجاز ، او كفاءة الاداء في مهارة معينة او مجموعة من المعارف ، او انه المعرفة المكتسبة او المهارة النامية في المجالات الدراسية المختلفة (علام ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٥) .

أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية :

للتحصيل الدراسي اهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية ، اذ يعد من اهم مخرجات التعليم التي يسعى اليها الدارسون . ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره احد الأهداف التربوية التي تسعى الى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا . ويساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلاميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسي ، كما يهدف الى المعلومات التي من شانها أعطاء المؤشر عن ترتيب الطلاب في الخبرة بالنسبة للمجموعة (احمد ،٢٠١٠ ،٩٣) .

المنهج :

المنهج لغة : كلمة مأخوذة من الفعل نهج ينهج نهجا ، ورد في المعجم الوجيز " نهج الطريق – نهجا : وضح واستبان ، ونهج الطريق : بينه ، وسلكه ، ويقال : نهج فلان : سلك مسلكه ، والمنهاج : الطريق الواضح والخطة المرسومة ، ومنه : منهاج الدراسة ، ومنهاج التعليم ، ونحوهما .

المنهج اصطلاحا : وتعني (حلبة السباق) التي يتنافس فيها المتنافسون للوصول الى نقطة الفوز . وقد تطور مفهوم المنهج في قواميس اللغة الاجنبية بشكل مستمر ، فقد كانت كلمة منهج Curriculum تعني المنهج الخاص بالجامعة ، ووردت في قاموس التربية بانها : مجموعة من المقررات ، او المواد الدراسية تلزم للتخرج ، او الحصول على درجة علمية في ميدان رئيس من ميادين الدراسة ، مثل منهج المواد الاجتماعية ، او منهج الرياضيات

(الجابري ،٢٠١١، ٥ – ٦) .

المفهوم التقليدي للمنهج :

جرى العرف على اعتبار المنهج مرادفا للمادة الدراسية ، ففي كثير من المدارس يشير مصطلح المنهج الى مجموعة من المقررات الدراسية المقدمة للطلاب (شحاتة ،٢٠٠٨ ، ١٦) .

وقد عرف على انه " جميع المقررات التي تقدم الى المتعلم ، ويطلب من المعلم ان يقدمها الى التلميذ بالشرح والتلقين ، ودور الطالب هو الحفظ والتسميع .

المفهوم الحديث للمنهج :

يعرف بانه : " مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد تامين نموهم الشامل في جميع النواحي وتعديل نشاطهم طبقا للأهداف التربوية المطلوبة الى افضل ما تستطيع قدراتهم .

كما يعرف على انه : " اي دراسة او نشاط او خبرة تشرف المدرسة على اكسابها للمتعلمين وبتوجيه منها داخل او خارج الصف (المظفر ،٢٠٢١ ، ص٢٨) .

ومن ذلك نستخلص بان المنهج الحديث يتصف بما يأتي :

١. الاهداف : تشتق من خصائص المتعلم وميوله وتصاغ على شكل اهداف سلوكية .
٢. مجالات التعلم: تهتم بالنمو المتكامل معرفيا وانفعاليا ونفس حركيا.

٣. دور المعرفة: المعرفة هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.

٤. محتوى المنهج : يتكون المنهاج من الخبرات التعليمية التي يجب ان يتعلمها الطلبة او التلاميذ ليبلغوا الاهداف .

٥. طرائق التدريس : تلعب طرائق التدريس بطريقة غير مباشرة دورا في حل المشكلات التي يتمكن المتعلم من خلالها الوصول الى المعرفة .

٦. دور المعلم : يركز دوره في مساعدة الطلبة او التلاميذ على اكتشاف المعرفة .

٧. دور المتعلم: له الدور الرئيسي في عملية التعلم، فعليه القيام بكافة الواجبات التعليمية.

٨. مصادر التعلم : هي متنوعة منها الافلام والكتب ووسائل الاعلام الاخرى .

٩. الفروق الفردية: تهيئة الظروف المناسبة لتعلم التلميذ حسب قدراته.

١٠. دور التقويم : يهدف التقويم لمعرفة من ان التلاميذ قد بلغوا الاهداف التعليمية في كافة المجالات .

١١ . علاقة المدرسة : الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الاسرة والبيئة .

١٢ . طبيعة المنهاج: المقرر الدراسي جزء من المنهج وفيه مرونة، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطويرها وجعل المنهاج متلائم مع المتعلم .

١٣ . يجب مساهمة جميع الذين لهم التأثير والذين يتأثرون في تخطيط المنهج (الربيعي ،٢٠١٦ ، ٢٢) .

أسس بناء المنهج :

يقصد بأسس المنهج المدرسي : تلك المقومات او الركائز الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية التي ينبغي مراعاتها عند الشروع في عملية تخطيط المنهج المدرسي او بنائه او تصميمه او هندسته (سعادة ،٢٠١٤، ٦٧) .

مكونات المنهج:

ان مكونات المنهج هي : الاهداف والمحتوى وأنشطة التعلم ، والتقويم ، ترتبط جميعها بعلاقات عضوية ومنطقية . ففي بداية كل منهج او وحدة او موضوع توجد الاهداف التربوية العامة والخاصة ، وهذه الاهداف تتطلب معلومات ومعارف مختلفة حسب نوع المهارة او القدرة ، ومن هنا يختار المختصون ما يسمى المحتوى (اي المعرفة المنهجية) ولترجمة الاهداف والمحتوى الى مهارات محسوسة يتجه المربون الى اختيار وتطوير انشطة التعلم وخبراته ، حيث يتولى المعلم بعد قيام الطلاب بها تقويم مدى تعلمهم او مدى ما تحقق من اهداف المنهج لديهم (القضاة ،٢٠١٤ ، ٨١) .

ثانيا: دراسات سابقة

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت البحث في تأثير استراتيجية فرق التعلم في التحصيل الدراسي وقد وجدت بعض الدراسات قد جمعت بين متغيري البحث (فرق التعلم والتحصيل) ، وبعضها جمعت بين استراتيجيات اخرى ضمن التعلم التعاوني واثرها في التحصيل . الا انها لم تجد دراسة قد تناولت مادة منهج وكتاب و المرحلة الدراسية (المرحلة الثانية – كلية التربية للعلوم الانسانية) ، لذا سوف نعرض اقرب الدراسات لمتغيرات البحث

١: دراسة الجبوري ٢٠٠٨

يهدف البحث التعرف على أثر استعمال التعلم التعاوني (فرق التعلم) في اتجاهات طالبات الصف الرابع الإعدادي نحو مادة الجغرافية. اقتصر البحث على مجموع عينة بلغت (٨١) بلغت المجموعة التجريبية (٤٢) طالبة وبلغت المجموعة الضابطة (٣٩) طلبة من طالبات الصف الرابع الاعدادي في بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ في مادة الجغرافية .اعد الباحث اختبارا تحصيليا لمادة الجغرافية واعداد مقياس للاتجاهات نحو مادة الجغرافية . استخدم وسائل احصائية منها : معادلات الارتباط ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .توصلت نتائج البحث الى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت (فرق التعلم) على المجموعة الضابطة التي استخدمت (الطريقة الاعتيادية). (الجبوري ، ٢٠٠٧ ، ص٢١٩) .

٢ : دراسة احمد ٢٠٠٨

يهدف البحث الى معرفة اثر استخدام التعلم التعاوني(فرق العلم) وفق استراتيجية المجموعات الصغيرة في التحصيل في مادة الصحة المدرسية لدى طلاب الصف الرابع في معهد اعداد المعلمين .اختار الباحث قسمين من المعهد هما قسم العلوم والرياضيات لتكون المجموعة التجريبية وعدد (٢٠) طالب درست باستخدام التعلم التعاوني ، وقسم اللغة العربية والاجتماعيات لتكون المجموعة الضابطة وعددها(١١) طالب درست بالطريقة الاعتيادية . استغرقت تجربة البحث فصلا دراسيا وهو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ . اعد الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا ومن نوع الاختيار من متعدد في مادة الصحة المدرسية بلغ عدد فقراته(٣٠) فقرة . استخدم الباحث الاختبار التائي t – test في التحليل الاحصائي ، واظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (احمد ،٢٠٠٨ ، ص٢١٤) .

٣: دراسة نزال ٢٠٠٩

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني(فرق التعلم) في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات (بالتعلم) مساق طرائق التدريس والتدريب العامة لدى طالبات جامعة القدس المفتوحة اللواتي سجلن المساق للفصل الدراسي

الاول من العام الجامعي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ ، اشتملت عينة البحث على (٣٠) طالبة من برنامج المهن التعليمية وفي مستوى السنة الثالثة ، وزعوا عشوائيا الى مجموعتين متساويتين ، حيث كانت احداهما تجريبية والاخرى ضابطة قام الباحث بإعداد وتطوير اختبار تحصيلي موضوعي من نوع الاختيار من متعدد ، حيث اشتمل على(٢٥) فقرة وقد استخرجت دلالات صدقه وثباته ، ولتحليل البيانات ومعالجتها احصائيا استخدم اختبار (ت) وكذلك اختبار (ز) . اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التحصيل وكذلك في الاحتفاظ بالمعلومات (بالتعلم) على طالبات المجموعة الضابطة (نزال ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٣٥) .

٤: دراسة الهداوي ٢٠١٣

يهدف البحث الى التعرف على اثر استخدام (فرق التعلم) التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي ودافع الانجاز ، اجري البحث على عينة من طالبات الصف الرابع الاعدادي بلغت(٥٩) طالبة موزعين على مجموعة تجريبية وضابطة لكل مجموعة ٢٨ طالبة اختارت الباحثة مادة الاقتصاد المنزلي لتطبيق تجربتها كافأت الباحثة عينة البحث في متغير التحصيل والعمر وعالجت البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت الباحثة الى نتائج مفادها تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي اما اختبار دافع الانجاز تم رفض الفرضية بعدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين (الهداوي ، ٢٠١٣ ، ص ٣٦) .

٥ : دراسة محمد ٢٠١٥

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام طريقة (فرق التعلم) التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ، على عينة من طالبات الصف الرابع الادبي للفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ تالف مجتمع البحث من جميع المدارس الاعدادية التي تضم الصف الرابع الادبي التابعة لمديرية تربية ديالى للبنات وجرى عشوائيا اختيار مدرسة المسرة للبنات ، ثم تم اختيار شعبة أ لتمثل المجموع التجريبية وشعبة ب المجموعة الضابطة عدد افراد عينة البحث (٧٢) طالبة بواقع ٣٠ طالبة للمجموعة التجريبية و٣٢ طالبة للمجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات اصبح عدد عينة البحث ٦٢ طالبة تم تكافؤ المجموعتين بالعمر والتحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ اعدت الباحثة اداة البحث الاختبار التحصيلي بلغ عدد فقراته(٢٠)فقرة من نوع الاختيار من متعدد استعمل الباحثان الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون . توصلت نتائج البحث الى : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق

طريقة التعلم التعاوني ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية

(محمد ،٢٠١٥ ، ص ٣) .

٦ : دراسة يسره ٢٠١٩

هدفت الدراسة الى تطبيق نموذج(فرق التعلم) التعلم التعاوني بنوع استراتيجية فرق التحصيل الطلابية لترقية نتائج درس اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول في المدرسة المتوسطة توصلت نتائج البحث (١) نتائج درس اللغة العربية قبل تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستراتيجية فرق التحصيل الطلابية باكتساب قيمة ٤٤,٥٣ او ١٨,٧٥٪ (٢)نتائج درس اللغة العربية للطلاب بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستراتيجية فرق التحصيل الطلابية واكتساب قيمة المتوسط ٨٦,٠٣ او ٩٠,٦٢٪ (يسره ،٢٠١٩ ،ص ت).

مناقشة الدراسات السابقة :

١ – تصميم البحث

تباينت التصاميم التجريبية من حيث عدد مجموعاتها ، فمنها بلغت (١) مجموعة كما في دراسة يسره٢٠١٩ ، وبلغت (٢) مجموعة كما في دراسة الجبوري ٢٠٠٨ ،و دراسة احمد ٢٠٠٨ ، ودراسة نزال ٢٠٠٩ ، ودراسة الهداوي ٢٠١٣ ، ودراسة محمد ٢٠١٥ ، وكذلك البحث الحالي .

٢ – الهدف

هدفت بعض الدراسات السابقة الى معرفة اثر استخدام التعلم التعاوني (فرق التعلم) في متغيرات تابعة فضلا عن التحصيل ، مثل قياس الاتجاه نحو مادة الجغرافية في دراسة الجبوري ٢٠٠٨ ،وقياس دافع الانجاز كما في دراسة الهداوي ٢٠١٣ ، وقياس الاحتفاظ بالمعلومات (بالتعلم) كما في دراسة نزال ٢٠٠٩ ، في حين تناولت دراسة احمد ٢٠٠٧ ،، ودراسة محمد ٢٠١٥ودراسة يسره ٢٠١٩ متغير التحصيل فقط ، وكذلك البحث الحالي .

٣ – المرحلة الدراسية

كانت المرحلة الدراسية في كل من دراسة الجبوري ٢٠٠٨ ، ودراسة الهداوي ٢٠١٣ ، ودراسة محمد ٢٠١٥ الصف الرابع الاعدادي ، بينما كانت دراسة احمد معهد اعداد المعلمين والمعلمات ، في حين كانت دراسة نزال ٢٠٠٩ مرحلة الدراسة الجامعية ، وكذلك البحث الحالي .

٤ – العينة

بلغ عدد عينة البحث في دراسة الجبوري ٢٠٠٨ (٨١) و دراسة احمد ٢٠٠٨ (٣١) طالبا ، وفي دراسة نزال ٢٠٠٩ (٣٠) طالبة ، وفي دراسة الهداوي ٢٠١٣ (٥٩) طالبة ، وفي دراسة محمد ٢٠١٥ (٧٢) طالبة وفي دراسة يسره (٣٢) طالبا وطالبة ، في حين بلغ عدد عينة البحث الحالي (٤٨) طالبا وطالبة .

٥ – المادة الدراسية

اختيرت مادة الجغرافية في دراسة الجبوري ٢٠٠٨، ومادة الصحة المدرسية في دراسة احمد ٢٠٠٨ ، ومادة طرائق التدريس والتدريب العامة في دراسة نزال ٢٠٠٩ ، ومادة الاقتصاد المنزلي في دراسة الهداوي ٢٠١٣ ، ومادة التاريخ في دراسة محمد ٢٠١٥ ،ومادة اللغة العربية في دراسة يسره ، في حين كانت مادة منهج وكتاب في البحث الحالي .

٦ – الوسائل الاحصائية

استخدم الاختبار t – test والوسط الحسابي و الانحراف المعياري ومعامل الارتباط في جميع الدراسات السابقة ، بما فيها البحث الحالي .

٧ – النتائج

اتفقت معظم الدراسات السابقة على وجود فروق دالة احصائيا ، لصالح المجموعات التجريبية التي درست بطريقة (فرق التعلم) التعلم التعاوني او بعض استراتيجياته ، مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، ما عدا دراسة احمد ٢٠٠٨ ، عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة ، اما بالنسبة للبحث الحالي توجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة فرق التعلم مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على اختبار التحصيل البعدي .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الاجراءات التي اتبعت لتحقيق هدف البحث وهي التصميم التجريبي ومجتمع البحث وعينته ، واداته التي استخدمت في جمع البيانات والوسائل الاحصائية المستخدمة .

التصميم التجريبي :

اختارت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي في اختيار العينة (الذي يغيب فيه القدرة على تقسيم المجموعات عشوائيًا وضبط المتغيرات الخارجية), (تصميم المجموعات المتكافئة) حيث تم تقسيم مجموعتين متكافئتين ، الاولى تجريبية والثانية ضابطة ، وتخضع المجموعة الاولى للتجربة (المتغير المستقل) ، وتحجب التجربة عن المجموعة الثانية ، وبعد نهاية مدة التجربة يجري اختبار بعدي للمجموعتين ، بهدف معرفة اثر التجربة على المجموعة الأولى والمخطط رقم (١) يوضح ذلك .

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أ- العمر الزمني. ب-الذكاء. ت- المعرفة السابقة	استراتيجية فرق التعلم	أ- اختبار بعدي للتحصيل
الضابطة		الطريقة التقليدية	

مخطط (١)

التصميم التجريبي

مجتمع البحث وعينته :

تالف مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الثانية – قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) ، والبالغ عددهم (٤٨) طالباً وطالبة موزعين على شعبة واحدة وقد قسمت الباحثة الشعبة الى مجموعتين هي (أ ، ب) والبالغ عدد (أ) (٢٤) طالبا وطالبة وعدد (ب) (٢٤) طالبا وطالبة ، واختيرت المجموعة (أ) بالتعيين العشوائي لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية فرق التعلم ، والمجموعة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وتم التأكد من عدم وجود طلبة راسبين في كلا المجموعتين وجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

عدد الطلبة في مجموعتي البحث

ت	الشعبة	عدد أفراد المجموعة	المجموعة
١	أ	٢٤	التجريبية
٢	ب	٢٤	الضابطة
المجموع		٤٨	

تكافؤ مجموعتي البحث :

لأجل التأكد من السلامة الداخلية للبحث الحالي, عمدت الباحثة إلى مكافئة مجاميع البحث في البعض من المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة الحالية وهي :(العمر الزمني, الذكاء, المعرفة السابقة في مادة منهج وكتاب) وقد حصلت الباحثة على أعمار طلبة مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) من خلال قسم التسجيل في الكلية , وقد تراوحت أعمار المجموعتين بين (١٨– ١٩) سنة ، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني, وللتحقق من تكافؤ طلبة البحث في متغير الذكاء, تم اعتماد اختبار(اوتيس–لينون) والمقنن على طلبة الجامعات

العراقية من قبل (البدراني ,٢٠٠٧) , ولمكافئة عينتي البحث التجريبية والضابطة في متغير المعرفة السابقة , فقد اعدت اختبارا مكونا من (٢٠) فقرة اختيار من متعدد في مادة منهج وكتاب ,وتم عرضه على مجموعة من المحكمين لاستخراج صدقه ثم وجد للاختبار ثباته تم تطبيقه على افراد مجموعتي البحث

وعند معالجة البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

مستلزمات البحث :

تحديد المادة العلمية : وتضمنت المادة العلمية الفصل الأول (مفهوم المنهج) والفصل الثاني (أسس بناء المنهج)

صياغة الأهداف السلوكية :

تحتل الأهداف السلوكية مكانة مهمة في عملية التدريس فهي ركن أساسي لتخطيط الدروس وعند اعداد الاختبار ، يجب على الباحث ان يركز على خطوة اساسية ، وهامة تكمن في تحديد الاهداف السلوكية ، او ما يعرف بنواتج التعلم التي خطط لها

قبل ان يبدأ في عملية التدريس ، ويتم تحديد نواتج التعلم من خلال صياغة تلك الاهداف صياغة اجرائية محددة وواضحة بعيدا عن الغموض والتعميم (الريماوي ،٢٠١٧ ، ٥٦)

صاغت الباحثة الأهداف السلوكية اعتمادا على تحليل محتوى المادة التي شملتها التجربة وفقا للمجال المعرفي موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – والتقويم) .

عرضت الباحثة هذه الأهداف بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية ومناهج وطرائق تدريس لإبداء أرائهم وملاحظاتهم بمدى ملائمتها لمستوى الهدف الذي تقيسه ، وتغطيتها لمحتوى المادة وقد عدت الأهداف صالحة إذ حصلت على نسبة اتفاق (٨٠ – ١٠٠ %) من أراء الخبراء .

إعداد الخطط : تم إعداد خطط تدريسية عرض أنموذج منها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التدريس ، وتم الموافقة عليها ، وبذلك اعتمدت الموافقة عليها في تدريس المادة .

أداة البحث :

بما أن البحث اعتمد المنهج التجريبي ، لذا فان أفضل طريقة للتحقق من هدف البحث وفرضيته :

قامت الباحثة بإعداد الاختبار ألتحصيلي : الخاص بالمادة العلمية المعتمدة في التجربة للمرحلة الثانية – قسم العلوم التربوية والنفسية التي درستها الباحثة في الفصل الأول (٢٠١٧ – ٢٠١٨) الذي استخدم في قياس تحصيل طلبة عينة البحث في مادة منهج وكتاب لمستويات بلوم الستة (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم) تكون الاختبار من (٢٠) فقرة .

صدق الاختبار :

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار الذي يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ، ومدى وضوحها ، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله (العزاوي ،٢٠٠٨ ، ٩٤) تم عرض الاختبار على مجموعة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية ، وتمت الموافقة على جميع الفقرات بدون أي تعديلات . وبذلك يعد الاختبار صادقا ظاهريا .

صدق المحتوى : يحدد الباحث ما يريد قياسه تحديدا دقيقا من موضوعات المحتوى والمادة الدراسية وأهدافها ، ويتعرف على المطلوب من التلاميذ من هذه المادة (النجار،٢٠١٠ ، ٢٨٨) ويتضمن صدق المحتوى اسئلة الاختبار لتحديد ما اذا كان يغطي العينة الممثلة للمجال السلوكي المطلوب قياسه (عمر،٢٠١٠ ،١٩٢) .

عرضت الباحثة الاختبار ألتحصيلي المتكون من (٢٠) فقرة مع محتوى المادة والأهداف على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال التربية والمناهج وطرائق التدريس وفي ضوء أرائهم ومقترحاتهم تمت الموافقة على جميع فقرات الاختبار .

ثبات الاختبار التحصيلي :

يقصد بثبات الاختبار ان يعطي الاختبار نفس النتائج اذا ما أعيد على نفس الأفراد في ظل نفس الظروف ، وان هذا يقاس إحصائيا (بمعامل الارتباط) بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني (الدليمي ،٢٠٠٥ ، ١٢٨) .

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار لعشر إجابات عشوائيا من عينة البحث الأصلية . ثم استخدمت الباحثة معادلة بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار والذي بلغ (٠,٥١) ثم صححت هذه النتيجة باستخدام معادلة سبيرمان – براون ،اذ بلغ معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للاستبيان (٠,٦٨) اذ تعد درجة الثبات مقبولة اذا بلغت ما بين ٠,٥ – ٠,٧٤ (سمارة ، ١٩٨٩ ، ١٢٠) .

تصحيح الاختبار التحصيلي

صححت اجابات طلبة مجموعتي البحث ، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة ، لكل فقرة من فقرات الاختبار البالغة (٢٠) فقرة . وبذلك تصبح درجة كل طالب محسوبة على اساس (٢٠) درجة ، ثم حولت هذه الدرجة الى (١٠٠) لغرض المعالجة الإحصائية النهائية لنتائج الاختبار التحصيلي .

تطبيق التجربة

قبل البدء بتطبيق تجربة البحث أعدت الباحثة نموذجين لخطتين تدريسيتين لتدريس الفصلين (الأول والثاني) من المقرر الدراسي لمادة منهج وكتاب ، النموذج الأول وفق طريقة التعلم التعاوني ، والثاني وفق الطريقة الاعتيادية. وعرضت الخطتان التدريسيتان على لجنة المحكمين والخبراء في تخصصات العلوم التربوية في المناهج وطرائق التدريس ، وذلك لبيان مدى صلاحيتها في تطبيق تجربة البحث ، او أجراء التعديلات المقترحة بشأنها. بدأت تجربة البحث مع بداية الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ وذلك بتاريخ ٢ / ١٠ / ٢٠١٧ المصادف يوم الاثنين ، حيث درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث طيلة فترة التجربة والتي انتهت بتطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث وذلك بتاريخ ٢٥ / ١٢ / ٢٠١٧ ،

كما اشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار وذلك لضبط التطبيق ومنع احتمال ممارسة الغش أثناء تطبيق الاختبار ، وكذلك للإجابة عن أية أسئلة واستفسارات التي قد تطرح من قبل طلبة عينة البحث .

الوسائل الإحصائية :

لمعالجة البيانات استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)في معالجة البيانات.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

استخدمت الباحثة الاختبار التائي T – Test لعينتين مستقلتين ذي النهايتين لنتائج الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٤٦) ، والجدول رقم (٣) يوضح نتيجة الاختبار :

مقارنة النتائج على اختبار التحصيل البعدي للمجموعتين. تم تطبيق اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطات علامات المجموعتين التجريبية و الضابطة على القياس البعدي.

الجدول رقم (٣)

متوسطات وانحرافات معيارية ونتائج اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين على القياس البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		مستوى الدلالة
التجريبية	٢٤	١٨.٢٩	١.٣٣٤	المحسوبة	الجدولية	٠.٠٥
الضابطة	٢٤	١٣.٢٥	٣.٢٢٠	٧.٠٨٦	٢.٠١١	

تبين من النتائج أن الفروقات بين متوسطات علامات المجموعتين التجريبية والضابطة هي ذات دلالة إحصائية و لصالح المجموعة التجريبية. وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية، وتبعا لذلك فأننا نرفض الفرضية الصفرية ، ونتبنى الفرضية البديلة.

أي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة التجريبية و بين متوسط المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل عند مستوى ٠.٠٥= α لصالح المجموعة التجريبية .

تفسير النتائج :

ان تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة منهج وكتاب باستخدام استراتيجية فرق التعلم على أقرانهم من طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، يؤكد ان استخدام استراتيجية فرق التعلم كانت له نتيجة ايجابية في مجال زيادة التحصيل الدراسي قياسا بالأسلوب الاعتيادي ، وهذا يعود لطبيعة فرق التعلم التعاوني ذاته حيث اخذ الطلبة دورهم الكامل في تعلم الحقائق والمفاهيم والأفكار الواردة في مادة منهج وكتاب .

كما لعب كل واحد منهم دور المدرس في تعليم زملائه الآخرين المهمة المكلف بها ، وهذا ولد لديهم تحمل المسؤولية وهذا يؤكد ان التعلم في الفرق التعاونية ، احدث الدافع لدى الطلبة نحو تعلم المادة الدراسية بجدية ، ومن جهة أخرى زادت لديهم مهارات المشاركة والمهارات الاجتماعية للعمل بجدية ضمن الجماعة .

حيث ان تعلم الطالب مع اقرانه ضمن المجموعة يجعله مشارك ونشط فيحل التعاون بدلا من التنافس في استيعاب المادة ، كذلك حالة التباين بين افراد المجموعة في التحصيل الدراسي بين الطالب النشط والطالب المتوسط والطالب الضعيف شجعت الطلبة في السعي لزيادة مستوى تحصيلهم الدراسي ، بينما يكون هذا صعبا على طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة (نزال ، ٢٠٠٩) ، ودراسة (الهداوي ، ٢٠١٤) ، ودراسة (محمد ، ٢٠١٥) ودراسة (الجبوري ،٢٠٠٨) حيث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اثر استراتيجية فرق التعلم التعاوني على زيادة التحصيل الدراسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، ماعدا دراسة (احمد ، ٢٠٠٨) أظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست وفقا للطريقة التعاونية والمجموعة الضابطة التي درست وفقا للطريقة الاعتيادية .

الاستنتاجات :

١. ان استراتيجية فرق التعلم جعلت الطلبة نشطين وايجابيين في المحاضرة .
٢. ان استراتيجية فرق التعلم حققت المعنى الواسع للاستراتيجية التدريسية في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى الطلبة .
٣. ان استراتيجية فرق التعلم أثبتت تأثيرها على رفع مستوى تحصيل الطلبة في مادة منهج وكتاب .

التوصيات :

١. اعتماد التدريس في الجامعة باستراتيجية فرق التعلم الى جانب طريقة المحاضرة المتبعة لما للتعلم داخل الفرق التعاونية من مردود ايجابي متمثل في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة .
٢. توفير القاعات الدراسية والأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة التي تعين التدريسي على التدريس باستراتيجية فرق التعلم .
٣. تدريب طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية على تطبيق التدريس باستراتيجية فرق التعلم التعاوني تحت أشراف وتوجيه المشرفين التربويين والاختصاصيين .

المقترحات :

١. أجراء دراسة مماثلة على بقية المراحل الدراسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٢. أجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية فرق التعلم في متغيرات اخرى على التحصيل الدراسي مثل الاتجاهات ودافع الانجاز .
٣. أجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية تدريس فرق التعلم وطرائق التدريس التقليدية .

مصادر البحث :

١- أحمد ، زياد عبد الغني ، ٢٠٠٨ ، أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل مادة الصحة المدرسية لطلاب معهد إعداد المعلمين / نينوى ، مجلة التربية والعلم ، المجلد (١٥) العدد (١).

٢- احمد ، علي عبد الحميد ، ٢٠١٠ ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، مكتبة حسن العصرية ، للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٣- البغدادي ، محمد رضا ، وآخرون ، ٢٠٠٥ ، التعلم التعاوني ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة

٤- جامعة الملك عبد العزيز ، وكالة الجامعة للشؤون التعليمية ، ٢٠٢١ ، استراتيجيات التعليم والتعلم بجامعة الملك عبد العزيز ، ارشادات ونصائح لأعضاء هيئة التدريس .

٥- الجابري ، كاظم كريم ، وآخرون ، ٢٠١١ ، المنهج والكتاب المدرسي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب والوثائق ببغداد

٦- الجبوري ، صبحي ناجي ،٢٠٠٧ ، أثر استعمال التعلم التعاوني (فرق التعلم) في اتجاهات طالبات الصف الرابع الاعدادي نحو مادة الجغرافية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد الثاني والخمسون/٢٠٠٧.

٧- الحموي ، منى ، ٢٠١٠ ، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس – الحلقة الثانية – من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦ .

٨- الخياط ، ماجد محمد ، ٢٠١١ ، أساليب البحث العلمي ، الطبعة الأولى ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٩- الدليمي ، إحسان عليوي ، وعدنان محمود المهداوي ، ٢٠٠٥ ، القياس والتقويم في العملية التعليمية ، الطبعة الثانية ، مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ ، بغداد / باب المعظم .

١٠- الديب ، محمد مصطفى ، مصطفى ، ٢٠٠٨ ، استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني ، ط ١ ، القاهرة عالم الكتب ، نشر ، توزيع ، طباعة .

١١- الربيعي ، محمود داود ، ٢٠١٦ ، المناهج التربوية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

١٢- الريماوي ، عمر طالب ، ٢٠١٧ ، بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، الطبعة الأولى ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .

١٣- زاير ، سعد علي ، واخرون ، ٢٠١٧ ، الموسوعة التعليمية المعاصرة الجزء الاول ، الطبعة الاولى ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٤- الزغول ، عماد عبد الرحيم ، ٢٠٠٧ ، مبادئ علم النفس التربوي ، الطبعة السادسة ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .

١٥- الأزهر ، رشا رزق ، ٢٠١٥ ، فاعلية برنامج تدريبي في إكساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني لطلاب السنة الرابعة معلم صف في جامعة تشرين ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية ، الجمهورية العربية السورية ، جامعة تشرين ، كلية التربية .

١٦- السامرائي ، قصي محمد ، ورائد ادريس الخفاجي ، ٢٠١٤ ،الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس ، الطبعة الاولى ، منشورات دار دجلة ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .

١٧- السامرائي ، هاشم واخرون ، ٢٠٠٠ ، طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير ، الطبعة ٢ ، دار الامل ، عمان ، الاردن .

١٨- سعادة ، جودت احمد ، عبد الله محمد إبراهيم ، ٢٠١٤ ، المنهج المدرسي المعاصر ، الطبعة السابعة ، دار الفكر ، ناشرون ، وموزعون .

١٩- سلامة ، عادل أبو العز ، وآخرون ، ٢٠٠٩ ، طرائق التدريس العامة – معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

٢٠- سماره ، عزيز ، وآخرون ، ١٩٨٩ ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢١- السليتي ، فراس محمد ، ٢٠١٥ ،استراتيجيات التدريس المعاصرة ،الطبعة الاولى ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن .

٢٢- شاهين ، عبد الحميد حسن عبد الحميد ، ٢٠١٠ ، استراتيجيات التدريس المتقدمة استراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية .

٢٣- الشايع ، شايع سعود ، ٢٠٠٧ ، أسلوب التعلم التعاوني ودوره في تحفيز الفهم القرائي لمادة اللغة العربية (دراسة تجريبية) ، جامعة الكويت ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

٢٤- شحاتة ، حسن ، ٢٠٠٨ ، تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية .

٢٥ – صالح ، رحيم علي ، سماء تركي داخل ، نعمة دهش فرحان الطائي ، ٢٠١٧ ، المنهج والكتاب المدرسي ، ٢٠١٧ ، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد ، الطبعة الأولى ، بغداد

٢٦- الصرايرة ، باسم ، وآخرون ، ٢٠٠٩ ، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٧- طوالبة ، هادي ، وآخرون ، ٢٠١٠ ، طرائق التدريس ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

٢٨- العبيدي ، هاني إبراهيم شريف ، وآخرون ، ٢٠٠٦ ، استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم ، عالم الكتب الحديث ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان ، الأردن .

٢٩- العزاوي ، رحيم يونس كرو ، ٢٠٠٨ ، المنهل في العلوم التروية والنفسية : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الطبعة الأولى ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، الأردن ، عمان .

٣٠- عزيز ، احمد شهاب ، ٢٠١٠ ، اثر استخدام التعلم التعاوني استراتيجية Jigsaw في تحصيل طلاب الصف الأول معاهد إعداد المعلمين في مادة الرياضيات ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، معهد إعداد المعلمين ، نينوى .

٣١- عفانة ، عزو إسماعيل ، ونائلة نجيب الخزن دار ، ٢٠٠٧ ، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

٣٢- علام ، صلاح الدين محمود ، ٢٠٠٦ ، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

٣٣- عمر ، محمود احمد ، وزملائه ، ٢٠١٠ ، القياس النفسي والتربوي ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

٣٤- غربية ، أبو إيمان ، ٢٠٠٨ ، القياس والتقويم التربوي ، الطبعة الأولى ، دار البداية ناشرون وموزعون .

٣٥- غنيم ، محمد عبد السلام ، ٢٠٠٤ ، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي ، جامعة حلوان ، القاهرة .

٣٦- القضاة ، بسام محمد ، وآخرون ، ٢٠١٤ ، مقدمة في المناهج التربوية الحديثة – مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان .

٣٧- الكبيسي ، عبد الواحد ، ٢٠٠٧ ، القياس والتقويم ، تجديدات ومناقشات ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٣٨- محمد ، هناء إبراهيم ، وقحطان حميد كاظم ، ٢٠١٥ ، اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ، رسالة ماجستير .

٣٩- المظفر ، نضال عيسى عبد ، حيدر طعمه جبار الشمري ، ٢٠٢١ ، المناهج المدرسية والمنهج التكاملي ، الطبعة الأولى ، طبع ونشر مكتبة المعرفة ، بغداد / باب المعظم .

٤٠- النجار ، نبيل جمعة صالح ، ٢٠١٠ ، القياس والتقويم – منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS ، جامعة مؤتة ، كلية العلوم التربوية .

٤١- نزال ، شكري حامد ، ٢٠٠٩ ، اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات (بالتعلم) في مساق طرائق التدريس والتدريب العامة – دراسة تجريبية ميدانية في – فرع دبي – جامعة القدس المفتوحة ، مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٥ – العدد (١ + ٢) .

٤٢– الهداوي ، سنابل ثعبان ، ٢٠١٣ ، التعلم التعاوني واثر استخدامه على التحصيل الدراسي ودافع الانجاز لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي ، مجلة جامعة ذي قار ، العدد ٢ ، المجلد ٨ .

٤٣– يسره ، سبيل ، ٢٠١٩ ، بحث مقدم لحصول شهادة البكالوريوس ،قسم تعليم اللغة العربية ، كلية علوم التربية والتعليم ، الجامعة الاسلامية الحكومية سومطرة الشمالية .

٤٤– اليعقوبي ، حيدر ، ٢٠١٣ ، التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية ، رؤية تطبيقية ، العراق ، كربلاء المقدسة ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

45– Guilford,J.P.and Fruchter B, 1978 , Fundamental Statistic in Psychology and Education, Mc – Graw – Hill,Koga KUSHA, New York .